

بعد 6 أعوام من الغياب □□ قضية "طه عز الدين" تعيد ملف الإخفاء القسري إلى الواجهة



الخميس 9 أكتوبر 2025 12:30 م

دخلت قضية المهندس الزراعي طه عز الدين همام مصطفى، البالغ من العمر 43 عامًا، عامها السادس على التوالي منذ واقعة اختفائه الغامضة من داخل قسم شرطة طوان أواخر ديسمبر 2019، وسط صمت رسمي، وإنكار متكرر من قبل السلطات الأمنية لوجوده لديها، ما دفع منظمات حقوقية وأسرته إلى إطلاق صرخات استغاثة للكشف عن مصيره □

بداية القصة: اعتقال فجري وترويع للأسرة

تعود فصول القضية إلى الأول من ديسمبر 2014، حين اقتحمت قوة أمنية تابعة لقسم شرطة طوان منزله فجراً، مستخدمة الكلاب البوليسية، وسط حالة من الفزع أصابت أسرته وأطفاله □ ورغم عدم العثور على ما يدينه، تم اقتياده قسرياً ليختفي بعدها 16 يومًا كاملة، قبل أن يظهر في سجن العزولي العسكري بمعسكر الجلاء بالإسماعيلية، حيث أكدت أسرته أنه تعرض هناك لأبشع صنوف التعذيب البدني والنفسي □

وبتاريخ 17 ديسمبر 2014، أُحيل للمثول أمام نيابة أمن الدولة على ذمة القضية رقم 103 لسنة 2014 أمن دولة عليا، التي انتهت بالحكم عليه بالسجن خمس سنوات، قضاها متنقلًا بين سجن استقبال طرة وليمان طرة، حتى انتهاء العقوبة □

من أبواب الحرية إلى غياهب المجهول

مع انتهاء مدة حبسه في 19 ديسمبر 2019، بدا أن لحظة الحرية قد اقتربت، حيث جرى ترحيله إلى "تخشيبة الجيزة" ومنها إلى قسم الخليفة بالقاهرة، وظل على تواصل مع أسرته خلال تلك الفترة، ما عزز آمالهم في عودته قريباً □ لكن، ومع حلول يوم 29 ديسمبر 2019، تم ترحيله إلى قسم شرطة طوان لإنهاء إجراءات إخلاء سبيله، ليبدأ فصل جديد أكثر قسوة في مأساته: إذ أنكرت إدارة القسم احتجازه لديها، مؤكدين خروجه بالفعل، وهو ما نفته الأسرة تمامًا، لتختفي أخباره بشكل كامل منذ تلك اللحظة □

محاولات يائسة بلا جدوى

على مدار ستة أعوام، لم تتوقف أسرة المهندس عن تقديم البلاغات والشكاوى للجهات القضائية والرسمية، دون أي استجابة أو توضيح لمصيره □ وتزداد المخاوف يومًا بعد يوم، خاصة في ظل شهادات متفرقة من محتجزين أكدوا مشاهدته في بعض مقرات الاحتجاز غير الرسمية، وهو ما يضاعف قلق ذويهِ حول ظروف احتجازه وسلامة حياته □

موقف حقوقي غاضب

الشبكة المصرية لحقوق الإنسان وثّقت استمرار إخفاء عز الدين قسرًا، وحملت كلاً من النائب العام ووزارة الداخلية المسؤولية الكاملة عن سلامته، مطالبة بالكشف الفوري عن مصيره □ كما شددت على ضرورة وقف سياسة الإخفاء القسري التي اعتبرتها "من أخطر الانتهاكات الممنهجة بحق المواطنين المصريين"، ودعت إلى فتح تحقيقات شفافه لمحاسبة المتورطين، وإجراء زيارات تفتيشية حقيقية لمقار الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية □



العام السادس على إختفاء المهندس الزراعى طه عزالدين من داخل قسم شرطة حلوان

وثقت الشبكة المصرية استمرار الإخفاء القسري بحق المواطن طه عز الدين همام مصطفى، 43 عاماً، مهندس زراعي، وذلك بعد انتهاء فترة حبسه 5 سنوات على ذمة قضية سياسية. ... [See more](#)

👍 61 💬 27 ➡ 20